اي هذا اسمه فرس وهذا اسمه بعير وكذا اسمه كذا
وكذا وعلم احوالها وما يتعلق بها من منافع حتى علمه
اسم قصعة ثم عرضهم فتذكير الضمير تغليبا للعقلاء
المذكورين اي عرض الاسماء على اضمار المضاف على الملا
ئكة ليظهر فضل آدم وقصورهم فقال انبئوني اي اخبروني
باسماء هؤلاء المخلوقات ان كنتم صادقين وهذا
خطاب تعجيز لا خطاب تكليف فان العبد يعاقب
بترك خطاب التكليف لا بغيره كقوله تعالى فاتوا بسورة
من مثله قالوا سبحانك اي ننزهك تنزيها عن كل ما
لا يليق بعظمتك فبدؤا بالثناء على الله تعالى قبل الجواب
وكذا يجب على العباد في كل الخطاب او على وجه التوبة
عما قالوا فانها كلمة تقدم على التوبة كما قال موسى عليه السلام
سبحانك تبت اليك لا علم لنا بشيء الا ما علمتنا
قولهم لا علم لنا وصف انفسهم وقولهم الا ما علمتنا
وصف ربهم كانهم قالوا منا النقص ومنك الكمال

اي عرض اصحاب الاسماء

ومنا

ومنا الطلب ومنك الافعال ولذا يقال ان لفظ لا
ادري نصف العلم انك انت العليم اي انت تعلم حكمة
جعل آدم خليفة في الارض بدلا منا الحكيم في امرك
فبدئ بهذه الاية فانها دليل على فضل العلم والعلماء
وفضل الانبياء عليهم السلام على الملائكة اذ لو كان
شيئا اشرف في الموجودات من العلم كان الواجب اظهار
فضله تعالى بذلك الشيء لا بالعلم ولو كانت الملائكة افضل من
الانبياء لم يجعل آدم خليفة بدلا منهم فاذا كان الانبياء
افضل على الملائكة كان وارثهم كذلك كما قال النبي عم
العلماء ورثة الانبياء كما قال الله تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وكذا
قال الله تعالى لحبيبه عليه السلام قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وكذا قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات وكذا قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء ولذا قال ابن عباس للعلماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)